

نور سورية

S y r i a N o o r

جولة الصحافة العربية

عناصر المادة

تفاهم أميركي - تركي على "المنطقة الآمنة"... وواشنطن تتمسك بقاعدة التنف لمواجهة إيران: "حربيت" عن المنطقة الآمنة: حدود متفاوضة بين أنقرة وواشنطن وموسكو: سجال بين ترامب و"الشيوخ" حول الانسحاب من سوريا:

تفاهم أميركي - تركي على "المنطقة الآمنة"... وواشنطن تتمسك بقاعدة التنف لمواجهة إيران:

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 14677 الصادر بتاريخ 3-2-2019 تحت عنوان: (تفاهم أميركي - تركي على "المنطقة الآمنة"... وواشنطن تتمسك بقاعدة التنف لمواجهة إيران)

تطورت ملامح التفاهم الأميركي - التركي حول «المنطقة الآمنة» شمال شرقي سوريا، لكن الأيام المقبلة ستكون حاسمة للوصول إلى اتفاق نهائي بين واشنطن وأنقرة من جهة وتحديد دور «المراقبين» الأوروبيين في «المنطقة الآمنة» وحماية الأكراد من جهة أخرى بالتزامن مع جس نبض روسي لتركيا إزاء تفعيل «اتفاق أضنة» بين دمشق وأنقرة.

وتعقد في واشنطن الثلاثاء المقبل، اجتماعات اللجنة الأميركيّة - التركية على مستوى كبار الموظفين قبل لقاء وزير

الخارجية مايك بومبيو ومولود جاويش أوغلو على هامش المؤتمر الوزاري للتحالف الدولي ضد «داعش» في اليوم اللاحق، حل «العقد» أمام «خريطة الطريق» الجديدة بين الطرفين.

وسيكون المؤتمر أساسيا باعتبار أن ممثلي دولة سيساركون في أول اجتماع موسع ورفع منذ قرار الرئيس دونالد ترمب في 14 ديسمبر (كانون الأول) الانسحاب من سوريا وقرب القضاء على «داعش»، واتفاقه مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان على تشكيل «منطقة آمنة» وتفاهمه (ترمب) مع نظيره الفرنسي مانويل ماكرون على «حماية الأكراد» ثم عودته لاتصال بإردوغان في 23 ديسمبر (كانون الأول) (كانون الأول) وطلب «حماية الأكراد».

على ماذا اتفقت واشنطن وأنقرة؟ بعد اتصال ترمب - إردوغان وإعلان «مفاجأة الانسحاب»، زار مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون ومسؤول الملف السوري جيمس جيفري وقائد الأركان جون دونفورد أنقرة قبل لقاء الأخير مع نظيره التركي على هامش مؤتمر «حلف شمال الأطلسي» (ناتو) في بروكسل واتصالات بومبيو - جاويش أوغلو.

الخلاف الأول، كان على اسم المنطقة إلى أن حسم لصالح أنقرة بأن تسمى «منطقة آمنة» حماية للأمن القومي التركي وليس «منطقة عازلة» أو «آمنة» بينها وبين الأكراد.

هناك اتفاق واضح أيضا على نقطتين: أن يكون عمق المنطقة 20 ميلاً، أي بين 30 و32 كيلومترا وأن تكون خالية من السلاح الثقيل والقواعد العسكرية في أيدي «وحدات حماية الشعب» الكردية.

أنقرة تريد إخراج نحو سبعة آلاف «مقاتل نواة صلبة» من «وحدات حماية الشعب» الكردية إلى خارج «المنطقة الآمنة»، على أن يحل محلهم مقاتلون من «البيشمركة» من المقاتلين والمنشئين الأكراد السوريين الموجودين في كردستان العراق بدعم من رئيس الإقليم مسعود بارزاني، إضافة إلى مقاتلين عرب سيوفهم رئيس «تيار الفد» أحمد الجربا الذي كرر زيارته إلى أنقرة وأربيل. أنقرة تريد حرية التحرك في هذه المنطقة لـ«ملحقة الإرهابيين». كما ترفض حالياً أي وجود لقوات الحكومة السورية وتقترح مجالس محلية منتخبة من السكان الأصليين، إضافة إلى إعادة لاجئين إلى الشمال السوري.

هناك رغبة أميركية - تركية بنسخ تجربة «خريطة الطريق» الخاصة بمنطقة الوداد من المدينة، دوريات مشتركة، تنسيق أمني، مجالس محلية منتخبة حالياً من أنصار الوحدات الكردية) في شرق الفرات بدءاً من «المنطقة الآمنة». لكن هناك «عقداً» موضع نقاش، إذ أن واشنطن تقترح أن يشمل الإبعاد فقط المقاتلين الأكراد غير السوريين والمحسوبين على «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبد الله أوجلان ذلك ضمن تصور أوسع تربطه بالعملية السياسية بين أنقرة و«حزب العمال».

«حربيت» عن المنطقة الآمنة: حدود متفاوتة بين أنقرة وواشنطن وموسكو:

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 1616 الصادر بتاريخ 3-2-2019 تحت عنوان: ("حربيت" عن المنطقة الآمنة: حدود متفاوتة بين أنقرة وواشنطن وموسكو)

نقلت صحيفة "حربيت" التركية، وجهات نظر العواصم المعنية بإنشاء المنطقة الآمنة شمال سوريا، والخلافات النابعة بين كل من أنقرة وواشنطن وموسكو، وخاصة فيما يتعلق بحدود المنطقة وعمقها، والتعاون مع القوى المناسبة لإنشائها .

وبحسب الصحيفة، فإن أميركا مصممة على عملية سحب القوات الأمريكية من سوريا بحلول الصيف المقبل، مهما حاول الپنتاغون عرقلة ذلك، أو إبطاءه، إذ إن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، مصمم على قراره، وهذا يتقاطع مع معلومات من

مصادر مطلعة، أن تفويض الكونغرس لقتال داعش هو 5 سنوات، وبدأ في صيف العام 2014، وينتهي في صيف العام الجاري.

ولفتت إلى أن ترامب يريد أن يكون عمق المنطقة الآمنة ما بين 30 و32 كم، وتم توجيه جميع المؤسسات الأمنية والعسكرية والدبلوماسية للعمل وفق هذا الإطار، والبدء في التحضيرات.

وازاء هذا، فإن أنقرة وضعت خطتها للمنطقة الآمنة، إذ تصل أعماق بعض المناطق إلى 60 كم، لأن بعض المناطق عميقة، وأخرى أضيق، حسب التهديدات، وإمكانيات قرب القوات المسلحة من المصادر واستخدام الطرق، والدعم اللوجستي.

كما أن أولويات أنقرة هي منع تسرب مقاتلي المليشيات الكردية، وحزب العمال الكردستاني، وقطع الطريق عليهم لاستخدام تلك المنطقة في إطلاق الصواريخ والدرونات باتجاه الأراضي التركية.

ولفتت الصحيفة إلى أن أميركا، حتى الآن، لم تعد خطة متكاملة من الألف إلى الياء، لتقديمها للجانب التركي، ولكن ما قدم للجانب التركي هو منطقة آمنة تصل إلى عمق 32 كم، على أن تنتشر القوات التركية في بعض المناطق، وأن تبقى مناطق أخرى فارغة، كما أن أميركا أعلنت لتركيا أنه من المحتمل أن تبقى بعض قواتها في بعض المناطق، وهو أمر غير واضح بعد، مما يضع ضبابية على حقيقة القرار الأميركي النهائي.

كما أن أميركا طرحت للجانب التركي، قضية تمويع عناصر المليشيات الكردية في منطقة الجزيرة السورية، وإعادة المدنيين السوريين من العرب والمدنيين الأكراد لهذه المناطق الفارغة، من المتواجدون في تركيا. ونتيجة لمخاوف تركيا من تشكيل منطقة حكم ذاتي أسوة بكردستان العراق، فإن تركيا أوضحت بشكل حازم لأميركا، أنها لن تسمح بأي كيان بهذا الشكل في هذه المنطقة.

أما بخصوص روسيا، فإنها لا تعتزم على المنطقة الآمنة، ولكنها لا تريد دخولاً تركياً عميقاً في المنطقة، وترغب بأن يكون عمق المنطقة ما بين 15 و20 كم، ومن أجل هذا طرحت اتفاقية أضنة 1998، بحجة أن النظام السوري يتصارع مع المليشيات الكردية.

لكن تركيا، إزاء هذا الموقف الروسي، كان موقفها حازماً، بأنها ترفض أن يتكرر سيناريو تل رفعت في ريف حلب، بأن يرفع النظام أعلامه في المنطقة، ولكن السيطرة الأساسية للمليشيات الكردية، وهو أحد الخطوط الحمر أيضاً بالنسبة لأنقرة.

وأوضحت الصحيفة أن طرح الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لموضوع اتفاق أضنة، كان يهدف لمنع تركيا من إنشاء منطقة آمنة عميقة من جهة، ومن جهة أخرى تأسيس حوار بين تركيا والنظام، مذكرة بأن روسيا سبق أن قالت إن تطبيق اتفاق سوتشي حول إدلب في سبتمبر/أيلول الماضي، يتطلب تنسيق الجهود مع النظام السوري، وبعدها جرى لقاء على مستوى منخفض بين الاستخبارات التركية والاستخبارات التابعة للنظام، فيما تفعيل اتفاق أضنة يتطلب مواصلة اللقاء والتنسيق بين استخبارات الجانبين، وانتقال ذلك لمستويات عليا.

ورد أنقرة على الطرح الروسي كان إيجابياً، بحسب الصحيفة، لجهة أن المناطق القريبة من الحدود ستكون خالية من الإرهابيين في حال جرى تفعيل الاتفاق بشكل فعلي، خاصة أن هناك قناعة بأن الرأي العام لدى البلدين في تركيا وسوريا مستعد للقاءات استخبارية بين الطرفين.

وزادت الصحيفة أن أنقرة حددت الخطوة الأولى المطلوبة من النظام لتفعيل اتفاق أضنة، وهو لقاء عشائر تمكنت أنقرة من

تأمين فك ارتباطها عن وحدات المليشيات الكردية وتنظيمها، مع عشائر يمكن للنظام أن يجبرها على ترك الوحدات الكردية وتنظيمها.

سجال بين ترامب و "الشيخ" حول الانسحاب من سوريا:

كتبت صحيفة الأنباء الكويتية في العدد 15448 الصادر بتاريخ 3-2-2019 تحت عنوان: (سجال بين ترامب و "الشيخ" حول الانسحاب من سوريا)

تصاعد السجال بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والشريعين الأميركيين على خلفية قرار الرئيس الانسحاب من سوريا وكذلك أفغانستان.

وردا على تصويت سابق لمجلس الشيوخ الأميركي على مشروع قرار لعرقلة سحب القوات من سوريا وأفغانستان، غرد ترامب، قائلا: إن الوقت حان للانسحاب وعودة القوات.

وأضاف في حسابه على موقع تويتر: «لقد ورثت فوضى عارمة في سوريا وأفغانستان، وحروب لا نهاية لها. وإنفاق غير محدود وسقوط قتلى متواصل.»

وقال إن سوريا: «كانت مليئة بعناصر تنظيم داعش قبل أن أصل إلى الرئاسة. لكننا قريبا جدا سنكون قد دمرنا أراضيها 100%， وسنواصل مراقبته عن كثب.»

وختم ترامب بقوله: «قد حان الوقت الآن للعودة إلى الوطن، وبعد سنوات عديدة علينا أن نتفق أموالنا بحكمة، يجب أن يكون بعض الأشخاص أذكياء» في إشارة غير مباشرة على ما يبدو لأعضاء الكونغرس الأميركي.

وكان صوت مجلس الشيوخ الخميس الماضي، بغالبية كبيرة، على تشريع يعارض نوايا الرئيس في انسحاب القوات من سوريا وأفغانستان، حيث أقره 68 عضوا مقابل رفض 23، وبالتالي ينبغي الآن طرح هذا التعديل على التصويت النهائي في الأيام المقبلة.

وعبر هذا التعديل «عن شعور مجلس الشيوخ بأن الولايات المتحدة تواجه حاليا تهديدات من مجموعات إرهابية تعمل في سوريا وأفغانستان، وأن انسحابا متسرعا للولايات المتحدة يمكن أن يعرض التقدم الذي تم إحرازه، وكذلك الأمن القومي، للخطر.»

واللافت أن زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي ميتش ماكونيل، الذي يتجنب عادة انتقاد ترامب علنا، هو من تقدم بهذا التشريع.

وقال إن تنظيم: «داعش والقاعدة لم يهزمما بعد»، وهو ما يتعارض مباشرة مع تصريحات ترامب. واعتبر السيناتور الجمهوري ماركو روبيو في كلمة له قبل التصويت أن «هذه فكرة سيئة. إن هذا الإعلان قوض صدقيتنا في نظر حلفائنا»، في إشارة إلى قرار ترامب.

المصادر: